Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنه يتصور نفسه شخصاً واحداً فى المجتمع ـ قطرة واحدة فى الخضم ـ وينسى والناس ينسون أن كل واحد يقول ذلك وهو يلقى القطرة السامة فى الخضم . . ولابد أن تتجمع فى النهاية السموم .

بل قد يتبجح الفتى زيادة فيحدث نفسه أو يحدث الناس : وهل أنا وحدى الذى سأصلح المجتمع الفاسد ؟ لقد فسد وانتهى الأمر . فهب أننى امتنعت وحدى عن الجريمة واحتملت وحدى اضطراب النفس واحتراق الأعصاب . . فأى جدوى من ذلك وأية نتيجة ؟ أحترق فى النهاية وحدى ويستمتع الآخرون . . !

وقد يكون ذلك حقاً !

ولكنه لم يكن كذلك حين فجر أول فاجر وتركه الناس ! حين خرق أول مفتون مكانه فى السفينة فلم يأخذوا على يديه . حين ظن أول خارج على المجتمع والأخلاق والتقاليد أنه لن يضر الناس شيئاً ، وأنه يخرق مكانه وهو حر فيه . .

وحين يصبح حقاً ما يقوله الفتى . . حين يكون المجتمع فاسداً إلى المدى الذى لا يصلحه امتناع فرد ، ولا تؤثر فيه نظافة ضمير . . حين ذلك تصدق نة الله وتصدق كلمة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ . . ينهار المجتمع كله ، وتغرق السفينة الطافحة بالمياه .

* * *

وتقوم فتاة مستهترة ، تتقصع فى مشيتها ، وتتكسر فى حديثها ، وتعرى ما يحلو لها من جسدها ، وتتعرض للشباب تثير فتنة الجنس ونوازع الحيوان . . تقول : من يحرج علىَّ فيما أصنع ؟ أفعل ما بدا لى ، وليس لأحد علىَّ سلطان . ويتركها الناس !